عد النعم

قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فالنعمة الظاهرة سلامة البدن والنعمة الباطنة
الايمان فاول نعم الله عز وجل ان خلقه حيوانا مميزا على الجمادات دراكا للذات حساسا للطيبات
ومنها العقل الذي يعرف به الخير من الشر والحق من الباطل والكفر من الايمان فبالها نعمة ما اعظمها
فمن شك فيها فلينظر في حالة المجنون ياخذ من اسفله ويضع في فيه ولا يشعر ومنها نعمة الايمان وما
اعظمها فان الانسان به ينال عز الدنيا والدين وسعادة الاخرة فانظر الى الكافرين وخزيهم وتفكر
في مصارع المتهمين الملحدين في الدنيا ثم انظروا الى حال علمائهم بالكفر يكون اذل من اليهود فترى اليهودي
امنا ولا يامن المتهم بالايمان والحق هو الايمان وما سواه فكفر وطغيان ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لكنتم من الخاسرين ولولا فضلي ونعمتي خصصتكم بالايمان لكنتم مع فرعون وهامان ٥ ومنها ان
حفظ عليك الايمان وحفظك عن الكفر والشرك والا شددت الزنار في وسطك ومنها ان وكل
على كل مومن مائة وستين ملكا يحفظونه عن المارد والنار والجن والانس ولولا ذلك لاختطفه الجن
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل على كل مومن ومومنة خمسة من الملائكة واحد عن يمينه
يكتب الحسنات وواحد عن يساره يكتب السيئات وواحد بين يديه يدله على الخيرات ويقوده اليها و
٤ وواحد من ورائه يصونه عن الافات وواحد يلقي صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم ويستغفر له ٥ ومنها ان خلقك
رجلا لا امراة لان الله تعالى خلق النصف من الحيوان سوا من الجن والانس فيجب على الرجل الشكر ان خلقه
رجلا ولم يخلقه امراة ويجب على المراة الشكر ان خلقها انثى ولم يخلقها خنثى ٥ ومنها ان جعله من
امة محمد صلى الله عليه وسلم لان دينه خير الاديان وامته خيار الامم وبني اسرائيل شدد عليهم في اشيا ولم يشدد
على هذه الامة ومنها ان خلقه سنيا لا مبتدعا فان السني له فضل على المبتدع ٥ ومنها العافية التي هي
امال الناس املها والعافية ثلاثة اشيا دين سليم عن البدع وقوت حلال عن الشبهات وامن كامل
وقال الشبلي رحمه الله العافية ثلاثة اشيا دين قوي واعتقاد صحيح وبدن قانع من الحرص وقلب طاهر عن
غش المسلمين ٥ ومنها ستر العيوب فانه لا يكشف عورات عباده لدى الذنوب فما علم الرب من عبده
لو اظهره لخلقه لتبرا الاب من ابنه والزوج من زوجته ومنها النوم الذي هو راحة البدن والعقل ٥
قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا ولولا ذلك لاختلت القوى ٥ ومنها الحواس الخمس ونعمة
العين مشكورة وقوام الادمي بها فقيل من اراد ان يعرف نعمة الله عليه فليغمض عينيه ساعة ٥
ومنها اللسان الذي يعبر به الادمي عن الالم واللذة والفرح والغم وسائر الحوايج لا تعدد ولا على
ومنها الامن الذي استفيد به الاسلام حتى وقع الرعب في قلوب الكفار فلا يقصدون بالاسلام

مع انه بعد ذلك لم يسلم الكافر معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ومنها انه اغناك عن الناس
واحوج الناس اليك حتى كنت تتصدق في يديك وتحي الناس اليك قال الله تعالى من اغنيته عن طبيب يشفيه
وعن سلطان يسعد به وعما في يد اخيه فقد اتممت نعمتي عليه ٥ ومنها الحرف والصنعة حتى يكتسبون
بها ويعمرون الدنيا وحبب اليهم الديباج والديباج عمارة الدنيا ٥ ومنها تسخير الانعام للادمي فيقاد الجمل
العظيم للصبي الضعيف ولو استصعبت البهايم من كان يطيقها ومنها انه جعل الطائر مركبا للادمي فيحمل
عليه الالف من الحديد والحجر ويقضي بها حاجاته ٥

الباب العاشر في خاصية الماء

ولولا تسخير الله سبحانه الماء لم يصل احد الى مقصوده في تلك البلاد ومنها الفا الذي في الارض ينبت
بواحده سبعمائة الى غير ذلك ومنها المدن والبلاد فلو لم تكن البلاد لتضرر الادمي من السبع والحر
والبرد ومنها ان جعل الاجال مكتومة فلو اظهرها لتنغص عيش الادمي ومات غما ومنها انه اخرج
امة محمد في اخر الامم ليقل مكثهم تحت التراب فلا يستوحشون في القبور كثيرا ٥ ومنها ان احسن صورتك
عظما في عظم وعرقا في عرق ولحما في لحم فلو كان مشوه الخلق كالقرد والخنزير او على صورة الحي المشكل ما كنت
تصنع يا خاطي ٥ ومنها ان خلق الشمس والقمر والسحاب والرياح ونبات الارض وامطار السما والانعام
والبهايم والطير والملائكة في شغل شاغل لاجلك وانت فارغ لا اخر لك فاين الشكر ومنها قبول توبتك
من ذنوبك في جميع العمر ولم يخسف بعباده الارض لدى الذنوب ولم يمنعهم الرزق فلو جعل البركة في الذباب
والحيات كما جعل في البقر والغنم لم يتلذذ الادمي من خوف الاسد والذيب ولو جعل في المواشي قوة
السباع لما انتفع بها احد فلله على العبد نعمتان نعمة النفع وما يوصلها اليه ونعمة الدفع وما يدفع عنه
وما دفع الله اكثر فنعمة النفع السمع والبصر والنطق ونعمة الدفع كالعمى والخرس والبكم ٥

باب الرد على الكفرة وهو اربعة عشر بابا

- الباب الاول في حقيقة التعصب
- الباب الثاني في حقيقة الكفر
- الباب الثالث في الرد على الفلاسفة
- الباب الرابع في الرد على الدهرية
- الباب الخامس في الرد على الملاحدة لعنهم الله
- الباب السادس في الرد على الصابئين
- الباب السابع في الرد على المنجمين
- الباب الثامن في الرد على اليهود لعنهم الله
- الباب التاسع في الرد على عبدة الاوثان
- الباب العاشر في الرد على اخوانهم المجوس لعنهم الله
- الباب الحادي عشر في الرد على البراهمة
- الباب الثاني عشر في الرد على النصارى
- الباب الثالث عشر في الرد على النصارى لعنهم الله
- الباب الرابع عشر في جوابات الروم

في جوابات الروم في الرد على الاباحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)